فلقد لفظ الممثلون المأسورون مصيرهم بصورة عمل درامي هيكلي ، من خلال تتابع متسارع ومتخبط للمشاهد . وهناك اسرتان ، يقتل رب احداهما عندما تبدأ المسرحية على يد الاسرة الأخرى ، ويرزق طفلاً جديداً في الأوان ذاته،ويلاحظ جون ، إلابن ـ الذي اصبح ناضجاً الآن ـ أن صديقه المقرب منه جداً قد ابتعد عنه ، ويحضر أمره لمغادرة البلاد ، لكنه يبقى تحت الزام نداء الواجب ، فيقتل ابن الأسرة الأخرى منتقماً لوالده . ثم يحاول وضع نهاية لهذا الصراع العائلي ، بواسطة زواجه من شقيقة الفتى القتيل . غير ان والد زوجته يجند ابنا آخر فيقتل جون يوم عرسه . بهذا تنتهي الكلمة بكاملها ، وتنتهي المشكلة .

يسود هذا العمل كثير من الشوائب والنواقص ، فالأسلوب يتحرك بتراخ كبير ، كما ان المشهد الساخر ـ الرمزي في بؤرته ، والذي اريد منه ان يضيف بعداً آخراً للكل من خلال ترجمته الى صورة للحب الموبوء ، قد أوشك على إجهاض التوتر والتأثير الذي تحتويه التمثيلية . ومع ذلك ، فإن الأحاديث التأملية الطويلة فيها ، تعطي ، وبتأثير بالغ ، رؤيا ثابتة لعالم حجر عليه في مأزق مغلق ، فطاقاتها ترتد على نفسها ، حيث يقتل شبابها بجريرة آبائهم . هذه الأحاديث تمتلك مركزاً عاطفياً واحداً يمدها بالقوة الدينامية : ألم ساذج